رسالة إيران الصاروخية: كلّ معتدٍ سيدمّر

عملية عسكرية إيرانية في منتصف ليل الـ 16 من كانون الثاني / يناير 2024، تم خلالها إطلاق 24 صاروخاً باليستياً أصابت أهدافها بدقة عالية، وأكّدت من خلالها الجمهورية الإسلامية في إيران أن التعدّي على أمنها وأمن قادتها وحراسها وشعبها، في أي مكان كان، ومن أي جهة كانت، سيؤدي الى رد وعقاب شديدين ضد هذه الجهات، التي ارتكبت مجزرتي كرمان وراسك وجريمة اغتيال الشهيد القائد رضي موسوي.

كما تؤكد هذه العملية بأن قيادة حرس الثورة الإسلامية وقواها الاستخباراتية، لن تخجل او تتردد في الرد مباشرةً على من يعتدي عليها وليس عبر حلفائها، كما تروّج أمريكا ومن يتبعها من وسائل إعلام أجنبية وعربية دائماً.

وبالعودة الى العملية الصاروخية الإيرانية، فقد أعلن حرس الثورة الإسلامية أنها تمّت بواسطة 24 صاروخ باليستي من طراز "خيبر شكن"، أطلقتها القوة الجوفضائية بالكيفية التالية: 4 صواريخ من جنوب خوزستان باتجاه مقارّ المجموعات الإرهابية في إدلب شمالي سوريا، و4 صواريخ من كرمنشاه غربي إيران و7 من أذربيجان الشرقية شمال غربي إيران نحو مقارّ الموساد الإسرائيلي في إقليم كردستان العراق، و9 صواريخ متنوعة على مقار للمجموعات الإرهابية في مناطق محتلة من سوريا.

وهذا ما يعني أن إيران استطاعت ضرب أهدافٍ بدقة متناهية – بعكس تعليق الإدارة الأمريكية المنزعجة – من منطقة إطلاق للصواريخ تبعد ما لا يقل عن 1300 كيلومتر، ضد أهداف تابعة لتنظيم داعش الوهابي الإرهابي (يبعد جبل السماق ما يقلّ عن 15 كم عن الحدود السورية مع تركيا) وأخرى تابعة للموساد في أربيل شمالي العراق، بما يوحي أنها أرادت توجيه رسالة لأمريكا ومن يتبعها، بأنها قادرة على ضرب أي هدف عدائي لها في المنطقة، مهما كان بعيداً عنها ومهما كانت حساسية المكان الذي يتمركز فيه.

سلطات إقليم كردستان تكذب

وكعادتها في نفي أي وجود لجهاز الموساد في إقليم كردستان العراق،

استنكرت السلطة هناك الهجوم الصاروخي الإيراني، زاعمةً بأنه أدّى الى مقتل مدنيين أبرياء.

فيما أكّدت جهات ومصادر إيرانية عديدة، بأن 4 من كبار مسؤولي الموساد قد قتلوا في هذا الهجوم، وأن مقر الموساد الذي هو تحت غطاء فيلا سكنية، والذي تم بناؤه على بعد 15 كيلومترا خارج أربيل، كان ثالث أقوى مقر للموساد في المنطقة، وهو مصنوع من طبقتين من الخرسانة (وهذا ما تكشفه صور الدمار ما بعد الحادثة)، ويحتوي على أجهزة رادار وتنصت.

وقتل في القصف على هذا المقر رجل الأعمال الكردي بشرو دزيي (بشرو مجيد آغا)، الذي يوصف بأنه المسؤول عن تصدير النفط من شمالي العراق الى الكيان المؤقت، وهو رجل أعمال مقرب جداً من عائلة برزاني الحاكمة، ويمتلك مجموعة "فالكون" ومالك مشروع "إمباير وورلد"، كما يُعتبر من الشركاء الاقتصاديين الكبار لإسرائيل في كردستان. وقُتل رجل الأعمال كرم ميخائيل مع دزيي، وميخائيل هو مالك لشركة سامسون، وهو أحد المتعاونين المقربين من دزيي وكان متواجداً في منزله وقت القصف، وتتهمه الجمهورية الإسلامية بلعب دور مهم في دعم شبكة جواسيس الموساد في المنطقة.

مرفقات

DOOSAN

المصدر: موقع الخنادق